

لقاء العصر (231) حديث "إذا مرض العبد أو سافر"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً. رواه البخاري. الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة - [00:00:00](#)

للعالمين نبينا محمد وعلى اله وأصحابه أجمعين أما بعد فهذا الحديث الشريف حديث أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله تعالى عنه تضمن بشارة عظيمة للعاملين بطاعة الله عز وجل المشتغلين بالصالحات - [00:00:23](#)

فإن موضوع الحياة هو اشتغال العبد بما يرضي رب الأرض والسماوات. قال الله تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم إيكمل أحسن عملاً والآنسان في هذه الدنيا تعرض له من العوارض ما يحول بينه وبين ما يؤمل من العمل الصالح - [00:00:44](#)

من مرض أو سفر أو شغل أو غير ذلك من العوارض المانعة وكرم ربنا جل في علاه وفضله وإحسانه وجزيل بره عباده الصادقين في طلب مرضاته أن يجري عليهم الخير في كل أحوالهم - [00:01:06](#)

فلا يعدمون من الله الكريم فضلاً واجراً وثواباً وهذا مصداق قوله تعالى أن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور والله ما تبور - [00:01:32](#)

التجارة مع الله لا تمر في حال من الأحوال وهذا شاهد من الشواهد. إذا عملت أثابك الله على عملك دقيق أو جليل صغير أو كبير قال الله تعالى فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى - [00:01:51](#)

وهذا ليس فقط في كبير الأعمال وجليها بل حتى في صغيرها ودقيقها. قال الله تعالى وكل صغير وكبير مستطر. فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره - [00:02:10](#)

والحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة إلى سبع مئة ضعف إلى أضعاف كثيرة ثم إذا عرض للآنسان ما يمنعه من العمل الصالح وقد صدقت رغبته فيه وحرص عليه لكن حيل بينه وبين العمل الصالح - [00:02:29](#)

أجر الله تعالى له ما كان يعمل ولو لم يكن منه عمل فالنية يبلغ بها الآنسان من الفضل والاجر كما أنه يبلغ بصالح عمله من الاجر والفضل في حال وجود المال - [00:02:47](#)

ما يبلغه اجر العمل الذي كان يعمل وهذا شاهد من الشواهد يقول النبي صلى الله عليه وسلم إذا مرض العبد أو سافر مرض سواء مرض مقعد أو مرض دون ذلك المقصود ما رضي يمنعه من العمل الصالح - [00:03:04](#)

أو سافر سواء كان سفرًا طويلاً أو قصيراً كتب له ما كان يعمل أي سجل الله له ثواب صالح عمله فيما يأتيه من الصالحات وفيما يتركه من السيئات حتى السيئات إذا تركها الآنسان اجر الذي يمتنع عن الغيبة الذي يمتنع عن الزنا الذي يمتنع عن - [00:03:25](#)

السرقه الذي يمتنع عن النظر المحرم يؤجر على ذلك عندما لا يتمكن من فعل ذلك فيكتب الله له اجر ما كان يعمل من صالحات وما كان يكف نفسه عنه من السيئات - [00:03:50](#)

فيمنع فيجري عليه جل وعلا الاجر كما لو كان صحيحاً مقيماً. ولذلك قال كتب له ما كان يعمل مقيماً صحيحاً وهذا من فضله جل وعلا وكرمه وعظيم إحسانه. وهذا لا يعني انه لا يطالب بالعمل إذا كان له عوظ - [00:04:10](#)

المرض مثلاً يمنع الآنسان من الصيام قال الله تعالى فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر. يكتب له اجر صيامه في رمضان. كما لو صامه في رمضان لكن يجب عليه القضاء - [00:04:30](#)

كذلك الذين لا يستطيع القيام في الصلاة يكتب له اجر القيام لكن من آ صلي قائماً فان لم تستطع فقاعداً. فإذا صلى قاعداً كتب له

اجر صلاته واجر صلاته قائما لوجود ما - [00:04:45](#)

امنعه والمقصود ان الله يجري على العبد الاجر في عمله الذي كان يعمل صحيفا مقيما بل حتى ما كان ينويه من العمل ولو لم يعمله فان الله تعالى يكتبه له اذا وجد ما يمنع ولهذا جاء في حديث عائشة في - [00:05:01](#)

سنن النسائي باسناد جيد انه قال صلى الله عليه وسلم ما من امرئ ينوي صلاته من الليل فتغلبه عينه الا كتب لهما نواه وكان نومه صدقة من الله عليه فيجمع الله له خيرين - [00:05:22](#)

ان يكون هذا النوم من من فضل الله عليه لان الصدقة هي فضل واحسان ويجمع الله تعالى له مع هذا الفضل والاحسان اجر ما نواه من العمل الصالح. اللهم استعملنا في طاعتك - [00:05:42](#)

واصرف عنا معصيتك واعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وهذا يا اخواني يحثنا ويشجعنا على ان نغتنم صحتنا. ان نغتنم فراغنا ان نغتنم اقامتنا. ان نغتنم غنانا. ان نغتنم كل ما اعطانا الله عز وجل. بصالح العمل. حتى اذا سلبنا ذلك - [00:05:56](#)

اجرى الله لنا ثواب ما ما كنا نعمله في حال الصحة وهذه من فضائله واحسانه وبره بعباده نسأله جل وعلا المزيد من فضله وان يجعلنا من حبه واوليائه وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:06:17](#)